

فكر نصف قرن من المطاء على المستوى الفكري العام كما على المستوى الأكاديمي. منذ ستينات القرن الماضي. خطا قدما في «طريق الاستقلال الفلسفي». بهدف التأسيس لمجتمع جديد». يتخطى الواقع الطائفي الذي تأسس عليه لبنان. كرواد النهضة الكبار من شبلي شميل إلى هشام شرابي. أسس خطأ منهجياً متماسكا. قارب من خالله. وبلغه العصر. كل القضايا الفكرية



(مروان طحطح)

احتفال تكريمي اليوم تنظّمه «الجامعة الأنطونية» و«معهد العالم العربي» ناصيف نصار.. رائداً لـ «نهضة عربية ثانية»

إلى رحاب الغلمانية»، مروراً بـ «الفلسفة في معركة الأيديولوجيا»، و«تصورات الأمة المعاصرة»، و«منطق السلطة» مدخل إلى فلسفة الأمر»، و«التفكير والهجرة/ من التراث إلى النهضة العربية الثانية»، و«باب الحرية»، وغيرها... وما إلى ذلك من قضايا، جعلت منه، وعن حق، رائداً لـ «نهضة عربية ثانية». لقد رسم نصار لنفسه، وكما رواد النهضة الكبار من شبلي شميل إلى هشام شرابي، خطاً فكرياً منهجياً متماسكاً، قارب من خالله، وبلغه العصر، كل القضايا الفكرية... فكان ديكارتيّاً في مطارحاته، عقلياً، يؤثّر في قوله الفلسفي الجدلية

هي محور الفلسفة، وإن حاجة العالم اليوم، والغرب بخاصة، إلى فلسفة جديدة للعمل والقيم هي أعق من أي حاجة أخرى» (2). أما عن منهجيته، فيقول: «منهجيتي الفلسفية تقضي الإطلاع في الفيلسوف من مشكلات الحياة الراهنة، الحياة المعقدة، المتجددة، المتصارعة مع نفسها، في مستوياتها كافة، وليس من تاريخ الفلسفة، مع العلم أن الفيلسوف لا ينسجّل أبداً عن تاريخ الفلسفة» (3).

في أي حال، فقد كان ناصيف نصار قد انطلق في مساره الفلسفي الذي يحاكي ثقافة العصر بدراسة الفكر الواقعي عند ابن خلدون - عنوان الأطروحة (بالفرنسية) التي نال على أساسها شهادة الدكتوراه في الفلسفة من «جامعة السوربون» عام 1967... الأطروحة التي شاء من خلالها تظهير مفهوم الحداثة في التراث العربي وتفعيلها في الزمن الحالي. ليصدر بعد ذلك، كتابيه الأساسيين: «نحو مجتمع جديد/ مقدمات أساسية في نقد المجتمع الطائفي» (1970)، و«طريق الاستقلال الفلسفي/ سبيل الفكر العربي إلى الحرية والإبداع» (1975)، اللذين رسم بهما معالم الطريق لمرحلة جديدة في الفكر العربي المعاصر، ركيزتها العقل وقيم الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة.

قارب نصار في كتاباته اللاحقة مشكلات عدّة، من «مفهوم الأمة بين الدين والدولة»... إلى «الإشارات والفلسفة» (1975)، لاني وجدت منذ ذلك الحين أن فلسفة العمل والقيم

الواقعية الاجتماعية، تأثر بالفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة، ولا سيما منها الفكر النقدي. كما لا بد من الإشارة إلى فاعله وتأثره بالفكر العربي في مراحل المتقدمة كافة، من العصر الوسيط إلى الحديث والمعاصر... مع التنويه بالمخاتنة التي استحقها في ثقافته فكر انطون سعادة الاجتماعي، الذي جانب انهماكه بالكتابة والنشاط، شغل نصار مناصب عدّة، فكان أستاذاً زائراً في «جامعة لوفان» عام 1978، وأستاذاً للفلسفة، على امتداد أربعة عقود، في الجامعة اللبنانية، وعميداً لكلية آدابها بين عامي 1993 و 1997... وبعد ذلك،

برنامج التكريم

بدأ من الخامسة من بعد ظهر اليوم، تحتضن الجامعة الأنطونية (بعيدا . الحدث . بعيداً) احتفالاً تكريمياً لناصر نصار. ينطلق البرنامج بكلمة رئيس الجامعة الأب ميشال جليق، تليها كلمة مدير عام «معهد العالم العربي» في باريس معجب الزهراني، ثم كلمة مدير كرسي المعهد الطبي ولد الغروسي. وتتخلل البرنامج وقفات وأصواء على نتاج ناصيف نصار الفكري والفلسفي مع نخبة من الاختصاصيين والباحثين اللبنانيين والعرب والأجانب هم: عبد الاله بلقرزين (المغرب)، مايكل فري (ألمانيا)، أنوريس العكرة وأنطوان سيف (لبنان)، وينتهي الاحتفال بكلمة لناصر نصار، وتسليمه ميدالية «معهد العالم العربي» في باريس وريشة «الجامعة الأنطونية».

1. 2. 3. ناصيف نصار . علم الاستقلال الفلسفي، مقتطفات من «يوم في حياتي» صفحة 341. «ناصر نصار مكرّمًا» 1700 بعد ظهر اليوم - «الجامعة الأنطونية» (الحدث بعيداً). للاطلاع: 05/927000. مقسّم: 1051

قريباً على الشاشة

أيمن زيدان.. «سببياً» معتقة بالحنين

ناديت كتعات

منذ أكثر من أربع سنوات، اتخذ النجم السوري أيمن زيدان (1956) قراراً بالابتعاد عن المسلسلات، واتجه صوب مشاريع فنية ثقّل من حسرته تجاه واقع دراما بلاده التي بعداً أحد صنّاع مجدّها، والمساهمين في انتشارها عربياً. هكذا، جسّد خلال هذه الفترة بطولة ثلاثة أفلام روائية سورية («الآب» لباسل الخطيب - 2015، و«درب السما» لجود سعيد - 2016، وأخيراً «مسافرو الحرب» لسعيد أيضاً)، كما أخرج هذه السنة فيلمه الروائي «أمنية». وقد شهدت السنوات العشر الماضية، ولادة ثلاث مجموعات قصصية، هي: «ليلة رمادية» (دار بعل - 2008)، و«وجاع» (2015) ثم «تفاصيل» (2018) عن دار «فنيوي». اليوم، يعود الفنان لارتداء ثوب المقتّم التلفزيوني ضمن مشروع كان هو عزابه ضمن المروحة البراصجية الجديدة لقناة «لنا» السورية التي تتخذ من بيروت مقراً لها، ليُصن برنامج «سببياً» قريباً النور، ليكون ثالث تجربة من نوعها لزيدان بعد «ورثك ذهب» (1998) والقاء الأجيال - 2009 - (موسمان) على تلفزيون «أبو ظبي».

في مسرح «فرساي» في شارع الخمر الجبوتي حيث تتواصل التحضيرات للعمل، التقينا أيمن زيدان حول هذه التجربة التي يصفها بـ «الوجدانية أكثر منها إعلامية. هذه المرة المسالة متربطة بموضوع يؤرقني في حياتي، وأرى أنه من الضروري التطرّق إليه... الأمر متعلق بالأمس والذاكرة وجيل كامل علينا الاستفادة من خبراته». ولدت الفكرة من «فناعتني بأنّه

لا يمكن خلق واقع جيّد وغد أفضل إذا لم نتعلّم من البارحة. الجيل القديم على علاقة وثيقة بذكرة المكان، وأساليب التواصل بين الناس، وطرق العيش والحب والتعبير وغيرها من أوجه العلاقات الاجتماعية قبل زمن مواقع التواصل الاجتماعي». ويتابع: «كل المنازل فيها حكايا الناس الذين سكنوها. وعلينا الإنصات لهؤلاء، ومعرفة بماذا يوصون الأجيال الجديدة». ويتابع زيدان مشدداً على أنّ لهذه الفكرة برأيه أهمية كبرى اليوم، «فهناك شبهة قطعية بين الجيل القديم وشباب اليوم علينا إنهاؤها لا بدّ من ردم هذه الهوة واستعادة الامتداد الطبيعي بينهما». وفي إجابته عن سؤالنا حول اختيار الاسم «سببياً» تحدّداً، يجيب: «صحيح أنه اسم حيوانات مائية رخوية، غير أنّ المقصود منه عنوان للبرنامج هو الاسم الذي يُطلق على اللون البني المحرّ... ففي تقنيات التصوير، وعندما بدأت تدريجات اللون البني تدخل على الأبيض والأسود، وُلد لون يُدعى «سببياً»... أنا أقصد كل ما فيه إحساس عتيق، رغم أنّنا لن نتوقّف عند القديم لأننا سنستمع إلى نصائح الجيل القديم لنا اليوم».

من جهته، يشرح المنتج المنفّذ لـ «سببياً» (إخراج جان الحذاء، إنتاج شركة «المجنّب») أحمد رمضان، أنه على مدى 15 حلقة، ستتم استضافة «أشخاص عاديين لا تقل أعمارهم عن السبعين عاماً، من لبنان وفلسطين وسوريا، ومن مختلف المجالات والخلفيات والمهن. سيتطرّق الحديث إلى آيام زمان وذكريات الزمن الجميل». أما عن كيفية اختيار الضيوف، فيشير رمضان إلى أنّ المهمة القيت على



أيمن زيدان: المشهد الماضي والفتى الشبه بمسئفم (يوسف بدهوي)

عائق «فريق إعداد كبير. تتمحور الحلقات حول ثيمات معينة، سنرى مثلاً امرأة ورجلاً، أحدهما لم يتزوّد، والآخر دخل القمص الذهبي مراراً،

ينكب حالياً على كتابة مشروع سينمائي جديد

مشابهة في السابق، يسارع إلى الرّد بأنّ المعالجة في «سببياً» لن تكون اجتماعية، بل «ستطرح المواضيع عبر الغوص في ذكريات الأشخاص وأحاسيسهم عن طريق أسئلة مدهة بعناية»، في سبيل «الرجوع إلى التقاليد القديمة، وتوثيق العادات الاجتماعية والمكان والزمان وتعامل الناس مع بعضهم، فيما تطغى على الحوار أجواء الطرافة وخفة الظل». في هذا السياق، يُخبرنا أيمن زيدان أنّه بالتوازي مع البحث المعقّق الذي أجراه فريق العمل، «تعاوننا مع الموسيقي السوري سمير كويقاتي

عائق «فريق إعداد كبير. تتمحور الحلقات حول ثيمات معينة، سنرى مثلاً امرأة ورجلاً، أحدهما لم يتزوّد، والآخر دخل القمص الذهبي مراراً،

ينكب حالياً على كتابة مشروع سينمائي جديد

مشابهة في السابق، يسارع إلى الرّد بأنّ المعالجة في «سببياً» لن تكون اجتماعية، بل «ستطرح المواضيع عبر الغوص في ذكريات الأشخاص وأحاسيسهم عن طريق أسئلة مدهة بعناية»، في سبيل «الرجوع إلى التقاليد القديمة، وتوثيق العادات الاجتماعية والمكان والزمان وتعامل الناس مع بعضهم، فيما تطغى على الحوار أجواء الطرافة وخفة الظل». في هذا السياق، يُخبرنا أيمن زيدان أنّه بالتوازي مع البحث المعقّق الذي أجراه فريق العمل، «تعاوننا مع الموسيقي السوري سمير كويقاتي

التيّار الثقافي

METEO BEYROUTH

تأليف و إخراج عايدة صبرا



إيلي نعيم

رودريغ سليمان

5 من إلى 16 كانون الأول 2018

التساعة 8:30 مساءً

على خشبة مسرح مونو شارع جامعة القديس يوسف

01-218 078 لل حجز
www.antoineticketing.com





التيّار الثقافي

METEO BEYROUTH

تأليف و إخراج عايدة صبرا



إيلي نعيم

رودريغ سليمان

5 من إلى 16 كانون الأول 2018

التساعة 8:30 مساءً

على خشبة مسرح مونو شارع جامعة القديس يوسف

01-218 078 لل حجز
www.antoineticketing.com



